مبادرة »عين على الوطن« لمكافحة الغلو والإرهاب وإشاعة ثقافة الحوار

22 آذار 2017

ركزت مبادرة «عين على الوطن» التي أطلقتها جمعية الحوار الوطني بالتعاون مع مركز «الرأي» للدراسات، على تكريس التفاعل البنّاء على وسائل التواصل الاجتماعي»وذلك بهدف تحصين شباب الوطن من الانحراف نحو التطرف والإرهاب».

وأكد رئيس الجمعية محمد داودية خلال الندوة، التي إستضافها «مركز الرأي للدراسات» على ضرورة أن يكون الأردن نموذجاً في حرية الفكر والإبداع وحماية الشباب من العصبيات في مختلف شؤوننا الحياتية، وهي ظاهرة غير صحية تدعو إلى إثارة الفتن ونشر الفرقة، داعياً إلى ضرورة تخصيص مناهج مدرسية ومساقات جامعية لمواجهة الإرهاب الفكري والسياسي والتكفير.

وشدد على أهمية وضع خطة وطنية لمكافحة الغلو والتعصب والارهاب وإشاعة ثقافة الحوار، مع ضروة تفعيل الجوامع الوطنية المشتركة والأجندات الوطنية وأوراق الملك النقاشية.

وقالت الناطقة بإسم المبادرة زهرية الصعوب :» تقلقنا الكتابات والتعليقات والصور السلبية، على وسائل التواصل الإجتماعي، التي توشك أن تصبح أداة من أدوات الإشاعات والفرقة والتحريض والإتهام والتخوين وإغتيال الشخصية والإنحلال والكراهية والقذف والإبتزاز والتطاول.

وأضافت، ما يستدعي وضع، (توصيات، تصورات، مدونة سلوك، إرشادات، شواخص، ضوابط)، ذات تأثير أخلاقي وسلطة إجتماعية معنوية للمشاركة الوطنية المسؤولة على مواقع التواصل الإجتماعي، لتظل أداة من أدوات التواصل والمعرفة والخير والوحدة الوطنية.

وجاء في البيان الصادر عن المبادرة، الإشارة إلى بروز مؤشرات خطيرة على السلم الإجتماعي، وعلى الحريات العامة، وعلى القانون والدستور، جراء الإستخدام غير الرشيد وغير القانوني، لوسائل التواصل الإجتماعي، ما أدى إلى إستغلالها في التحريض على إغتيال الكاتب والمفكر ناهض حتر، وإلى توترات متزايدة باتت تستدعي أن تعلق الطليعة الجرس.

ودعا البيان إلى توفير حوار وطني آمن يعكس منظومة القيم وفق مصفوفة تضع شواخص، تكون دليلاً لتحديد سلوك وعمل الهيئات التعليمية والثقافية والتربوية.

ودعا إلى ضرورة ترسيخ قيم التسامح والتعددية السياسة والعدالة الاجتماعية والحداثة والتقدم.

وشدد على ضرورة تعظيم صوت الاعتدال ومواجهة الكتابات السلبية والهتافات العبثية والشطط والتعدي على الوحدة الوطنية.

وطالب البيان بتطبيق القانون بعدالة وتوازن وحرية وحق حتى لا يظهر أي تعدٍ على الحريات.

وأكد أهمية وضع ضوابط ذات تأثير أخلاقي وسلطة اجتماعية للمشاركة الوطنية المسؤولة على شبكات التواصل الاجتماعي لتظل أداة من أدوات التواصل والمعرفة والوحدة الوطنية.

وشدد على محاربة الإرهاب الفكري والسياسي وادعاء احتكار الحقيقة والتخوين والتكفير داعين إلى مخاطبة الشباب وتمكينهم من الثقافة السياسية والمدنية والحوار والتسامح واليقظة.

وكان رئيس الجلسة رئيس مجلس إدارة الرأي الزميل رمضان الرواشدة، الذي أدار الحوار قد أكد على تشكيل لجنة تنسيقية للمبادرة منبثقة عن جمعية الحوار الوطني للتواصل مع الأعضاء ونشر تفاصيل المبادرة، كما أعلن دعمه للجمعية من خلال تقديم قاعة في الرأي لإجتماعاتها، وطبع منشوراتها المتعلقة بالمبادرة.

ومن أهداف المبادرة، المساهمة في خلق بيئة وطنية مبنية على الثوابت الدستورية، والمساهمة في تحصين شباب الوطن من الإنجراف نحو التطرف والإرهاب، والمساهمة في توعية المجتمع بأهمية التدقيق قبل تناقل المعلومات ونشرها.

أما الرؤية التي تنطلق منها المبادرة، فهي إشاعة حوار وطني ينبذ ويواجه خطاب الكراهية والعنف والتحريض والتعصب والإنغلاق والتحرش والشائعات، وإدارة حوار وطني يتميز بالمصداقية والمحبة والسلام والتسامح والإعتدال والوسطية وإحترام التعددية والتنوع والرأي الآخر، وكذلك؛ إدارة حوار وطني يقدم

صورة مجتمعنا الوسطي المرتكز على قواعد الدولة المدنية وعلى دستورنا التقدمي وعلى قيمنا الدينية السمحة ومنطلقاتنا الوطنية الجامعة.

وجرى نقاش حول المبادرة من الحضور، ركز على إيضاح بعض التفاصيل وخاصة المتعلق بلصق الإرهاب بالإسلام على إطلاقه، والتنبه للجيوش الإلكترونية التي تستخدمها المنظمات الإرهابية، والإرهاب الإعلامي الذي تمارسه بعض المنظمات لإغتيال الشخصيات والتشوية، كمنظمة (دبكا) الصهيونية .

عمان – حيدر المجالي